



رسالة واشنطن  
جديد «العرب»  
هل سيتغاضى بايدن  
عن التمدد الإيراني

كورونا يفشل  
في كسر  
سوق القهوة

الميليشيات الشيعية تختبر  
قدرة إدارة بايدن  
على مقارعة إيران في العراق

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 17/02/2021

05 رجب 1442

السنة 43 العدد 11974

Wednesday 17/02/2021

43rd Year, Issue 11974



# العرب

## الحكومة المصرية تتراجع أمام المعارضة الشعبية ولا تتنازل للسياسيين

القاهرة - وضع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء مفهومًا للمعارضة وشروطًا للتعبير عن الرأي، بما يتناسب مع المقاييس العامة التي يعتقد في جوارها حاليًا، وهو ما يجعل الإصلاحات السياسية مرهونة بحسابات السلطة التي باتت تقبل تقديم تنازلات لفائدة المعارضة الشعبية "التلقائية" وترفض أي تنازل للمعارضة السياسية حتى لا تبدو في موقف ضعف.

وقال السيسي في كلمته خلال افتتاح عدد من المشروعات بمحافظة الإسماعيلية شرق القاهرة إن "من حق الناس أن يعبروا عن رأيهم ويعترضوا، وتكون لدينا معارضة صحيحة، لكن الهدف في النهاية -سواء التعبير عن الرأي أو المعارضة- هو تحسين أحوال الناس وحياتهم. الهدف كده مش المعارضة للمعارضة ومش التعبير عن الرأي عشان الناس تتكلم (الهدف بهذا المعنى ليس المعارضة مجرد المعارضة وليس التعبير عن الرأي مجرد أن يتكلم الناس)".

ووجهت وسائل إعلام دولية انتقادات لمجال الحريات في مصر خلال الأيام الماضية، تزامنًا مع الرسائل التي بعثت بها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، والخاصة بالاهتمام بملف حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية في دول كثيرة، بينها مصر.

ومررت الحكومة المصرية بالكثير من المواقف الشعبية التي أجبرتها على التراجع عن قرارات مستصاحبة المواطنين بشكل مباشر، بينما رفضت الاستجابة لمطالب سياسية هائلة رفعتها أحزاب عديدة بشأن القيام بإصلاحات تمكنها من ممارسة دورها المباشر، وبدت الحكومة تفضل صخب الشعب على هدوء الأحزاب.

وأدى استحسان الصخب غير المنظم إلى زيادة الضغوط على الحكومة، وربما يجعلها تدفع ثمنًا باهظًا لاحقًا، فكل قرار تتخذه ولا يلقي ترحيبًا يجد طريقه إلى المعارضة الشعبية، وهي سلاح خطير يستخدمه الكثيرون في الوصول إلى أهدافهم، ذلك أنهم عرفوا أن الحكومة تتخني أمام هذا النوع من العواصف خوفًا من اشتدادها وعدم السيطرة عليها، واضطرت مصادر حكومية أخيرًا إلى نفي إنشاء جسر بجانب كنيسة "البازيليك" في منطقة مصر الجديدة شرق القاهرة قبل أيام، وحاولت من خلال النفي امتصاص غضب فئات لم تبدأ حتى تلقت من جهات مختلفة تأكيدات على أن الجسر لن يتم تنفيذه.



جمال أسعد الملاك  
المعارضة الشعبية  
تفرض نفسها وتجد تعاطفًا في الشارع

وتبدو الحكومة المصرية كأنها تمارس ديمقراطية من نوع جديد، تريد من خلالها كسب رضا الشعب، ولا تريد كسب ود أحزاب المعارضة التي فرضت عليها قيود لم تمكنها من ممارسة دورها السياسي.

وتتجاوب الحكومة مع صحبات المواطنين لأن تصرفاتهم لا تتضمن أهدافًا سياسية محددة، وتريد الإيحاء بأنها قريبة من نبض الشارع.

وقال المحلل السياسي جمال أسعد عبدالملاك إن "اهتمام الرأي العام المصري بقضيته كوبري مصر الجديدة ومشروع عين القاهرة له ارتباطات تتعلق بالناطق الجغرافي داخل العاصمة، والذي يضم أماكن تتواجد فيها نخبة من سياسيين وصحافيين وكتاب ونجوم مجتمع، نقلوا ما يدور في الشارع إلى وسائل الإعلام".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "المعارضة الشعبية استطاعت أن تفرض نفسها مصحوبة بدعم معنوي قد يغيب في قضايا أخرى كثيرة".

## خمسون ألف جزائري بصوت واحد: ليسقط تبون وحكم الجنرالات

مسيرة في مدينة خراطة مهد احتجاجات 2019 لإحياء الحراك الشعبي

صابر بلادي



خراطة تدخل تاريخ الثورات

انتهاء محاكمته بأنه تعرض لـ "التعذيب والاعتصاب"، فضلًا عن الهتاف بحياة الناشط المسجون رشيد تكاز الذي نقل محاموه أنه يتعرض لعمليات متكررة من التعذيب النفسي والذهني.

ودخل ناشطون معارضون في حملة تعبئة شاملة على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تجنيد الشارع مجدداً ضد السلطة، وتحويل الذكرى الثانية للحراك إلى فرصة للإعلان عن موجة جديدة من الاحتجاجات المناهضة للسلطة.

ونظم ما يعرف بـ "نداء 22" سلسلة ندوات مفتوحة على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل بلورة أفكار جديدة تنهي حالة الجمود واستغلال احتفاظ السلطة بنفس الممارسات، على غرار تكميد الأفواه وملاحقة الناشطين، وخاصة أن شعارات التغيير التي تروج لها السلطة لم تحمل أي انفتاح أو نية لتحقيق مطالب الحراك الأساسية.

ويواصل الإعلام المحلي بشقيه الحكومي والخاص سياسة التعتيم والتجاهل تجاه مسيرة خراطة والعودة الوشيكة للحراك، الأمر الذي يستحضر نفس المشهد الذي خيم على الوضع الجزائري قبل عامين، حين كان الشارع يغلي والإعلام المحلي غائبًا عن الحدث.

والاجتماعي (قيد التأسيس)، ومحسن بلعباس رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وزبيدة عسول المحامية ضمن هيئة الدفاع عن معتقلي الحراك ورئيسة حزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي، وممثلون عن جبهة القوى الاشتراكية، وعدد من الناشطين والحامين المنضوين في تنسيقية ما يعرف بـ "الدفاع عن معتقلي الرأي" على غرار مصطفى بوشاشي.

ويقول مراقبون إن الاحتجاجات تأتي في وضع صعب بالنسبة إلى السلطة، ما قد يدفعها إلى تقديم تنازلات جديدة في محاولة لتهدئة الشارع، مشيرين إلى أن الوضع الصحي للرئيس عبدالمجيد تبون والخلافات داخل المؤسسة العسكرية لا يتركان هامشًا من المناورة لهذه السلطة لالتفاف على المطالب الشعبية، خاصة أن الأطراف الخاسرين من السلطة ذاتها ممن كانوا في محيط الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة سيعملون على دعم الاحتجاجات وتوسيع نطاقها لدفع الفريق الحاكم إلى التراجع والبحث عن صفقة وتنازلات لإعادة ترتيب البيت.

وأرسلت العناصر المتجمعة في مدينة خراطة تخليدًا للذكرى الثانية للحراك الشعبي مؤشرا قويًا على بلورة مقاربة جديدة من أجل توسيع دائرة

الجزائريين على مدينة خراطة (شرقي العاصمة) من أجل إحياء الذكرى الثانية لانطلاق احتجاجات الحراك الشعبي في الجزائر، رافعين الاعلام الجزائرية والأمازيغية ومرددن شعارات الحراك "من أجل استقلال الجزائر" و"الرئيس تبون مؤرور جابوه العسكر" و"الجنرالات في سلة المهملات".

وتعتبر خراطة -التي تقع على بعد 300 كيلومتر شرق الجزائر العاصمة- مهد الحراك. وفي السادس عشر من فبراير 2019 تجمع فيها بشكل عفوي آلاف الجزائريين داعين إلى تغيير سياسي شامل وإلى رحيل كلي للسلطة القائمة.

وذكر شهود عيان لـ "العرب" أن مدينة خراطة تحولت خلال الأيام الأخيرة إلى قبلة للعناصر الفاعلة في الحراك الشعبي والناشطين المعارضين، بشكل حولها إلى عاصمة استقبلت آلاف الجزائريين القادمين من مختلف المدن والمحافظات، بغية المشاركة في المسيرة الكبرى ليوم الاثنين.

وخرق خمسون ألفًا من سكان المدينة والوافدين إليها إجراءات التباعد الاجتماعي وقرار تعليق المسيرات، ليعود بذلك مشهد الاحتجاجات السياسية التي عمت الجزائر بين 2019 و2020، قبل أن يجتاح فيروس كورونا العالم وتتدخل معه الجزائر في حالة هدوء سياسي ظهر أنه مؤقت في ظل مؤشرات العودة إلى الميدان.

وحافظ المحتجون على نفس الشعارات والخطاب الذي ساد الشارع قبل تعليق الاحتجاجات السياسية، حيث تصدرت المشهد مطالب وهتافات "الدولة المدنية" و"عدم شرعية الرئيس تبون" و"رفض حكم العسكر" و"إطلاق سراح المعتقلين" و"رحيل السلطة والجنرالات".

وشاركت شخصيات سياسية من المعارضة في المسيرة، ومن بين هذه الشخصيات كريم طابو المعتقل السابق والمتحدث باسم حزب الاتحاد الديمقراطي



عبدالكريم زغليش  
تنظيم الحراك الشعبي  
ضروري لتحصين من اختراق السلطة

## السعودية تحتاج إلى بيئة جديدة لمنافسة دبي على استقطاب الشركات العالمية

الناس يذهبون إلى أماكن في الخليج ليعملوا فيما يذهبون إلى الإمارات ليعملوا ويعيشوا

عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومن بينها مدينة نيوم.

وفي الوقت الذي ضمت فيه رؤية 2030 مشاريع كثيرة للترفيه وتوسيع دائرة الانفتاح لتشمل بناء دور السينما وصلات للصالات الثقافية يقول المراقبون إن التحدي هو قبول البيئة السعودية بخيار الانفتاح الجديد والاندماج فيه، خاصة بعد تراجع نفوذ المتشددين على حياة السعوديين.

ويرى هؤلاء المراقبون أن ما ينقص السعودية الآن هو القدرة على توفير المعطيات الحياتية التي تجعل من السعودية بيئة استقطاب.

فيما يذهبون إلى الإمارات ليعملوا ويعيشوا ويمارسوا الترفيه، وهو دور من الصعوبة بمكان أن تلعبه أي مدينة سعودية حاليًا.

ويعتقد مراقبون خليجيون أن تصريحات الجدة تظنر إلى استقطاب الشركات من جانبه الاقتصادي وما قد تحصل عليه تلك الشركات من تسهيلات وحوافز، وهي الصورة التقليدية عن الخليج في أذهان المستثمرين الأجانب.

لكن هناك ما هو غير متوفر الآن، وهو جانب الترفيه والخدمات التي تربط بتنفيذ المشاريع الكبرى التي أعلن

حياة ملائمة لمختلف الزائرين بتنوع ثقافتهم وأديانهم، فضلًا عن مختلف فضاءات الترفيه.

وتتملك دبي سلسلة من الفنادق بمواصفات عالمية، ونجحت في جذب أكبر المتاجر والمراكب الشهيرة، وباتت قبلة لمناسبات يحضرها نجوم الفن والموضة والرياضة ورجال الأعمال وكبار المستثمرين، وهو أمر يعود إلى توفر أرقى الخدمات والتسهيلات، فضلا عن مناخ التسامح الذي بات سمة خاصة بالإمارات.

ونتيجة لذلك يذهب الناس إلى أماكن أخرى في الخليج ليعملوا فقط

الاقتصاد الإقليمي الأكبر والأكثر قدرة على جذب الشركات والمستثمرين، لكنها ستحتاج إلى المزيد من الوقت لإقناع هذه الشركات بأهمية نقل مقراتها إلى المملكة، وأن الأمر مرهون بإنهاء مشاريع الترفيه الكبرى التي تقدر على استقطاب الزائر بثقافات وعادات مختلفة.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن دبي قد قطعت أشواطًا متقدمة في هذا المسار منذ سنوات ما جعلها القبلة الأولى في المنطقة لاستقطاب الشركات العالمية؛ فهي تمتلك الكثير من المقومات، ليس فقط الاقتصاد المفتوح والتسهيلات الكبيرة بل تمتلك ما هو أهم، أي بيئة

الفرص الاستثمارية التي تمنحها الحكومة السعودية "سيتمتع عليها أن تتخذ قرارا" في ما يتعلق بإنشاء مقر إقليمية في المملكة اعتبارًا من عام 2024 وإلا فلن تفوز بتعاقدات حكومية.

ولم يخف الوزير السعودي الرغبة في منافسة الإمارات على استقطاب الشركات، معتبرا أن دبي كمرکز أعمال إقليمي رئيسي لها ميزتها التنافسية الخاصة، وأكد أن السعودية ستواصل العمل من أجل الوصول إلى منافسة صحية.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن السعودية تمتلك الكثير من المقومات التي تساعدها على المنافسة، كونها

الرياض - تسعى السعودية إلى خلق مناخ جذاب للشركات الدولية الكبرى وتسهيل فتح فروع لها في المملكة، في منافسة مباشرة مع دبي التي تتخذ منها تلك الشركات مقراً إقليمياً. لكن مراقبين يعتبرون أن المملكة تحتاج إلى ما هو أكثر من التسهيلات لتشجيع الشركات على الاستقرار في البلاد، وأن الأمر مرتبط بالبيئة الاجتماعية التي تسمح لموظفي وكوادر تلك الشركات بالعيش في السعودية.

وقال وزير المالية السعودي محمد الجدةان لرويترز الاثنين إن الشركات العالمية التي ترغب في المشاركة في